

### ٣ - سورة القيامة مكية وآياتها ٤٠ آية

#### الدرس الحادي عشر: يوم القيامة والنفس اللوامة

##### سورة القيامة

الآيات من (١ - ٦)

#### تمهيد:

الإيمان باليوم الآخر من أركان الإيمان، ومُنكر هذا اليوم كافر، وفي هذا اليوم تبرز جميع الخلائق للحساب إن خيراً فخير، وإن شراً فشر.

**النص:** <sup>(١)</sup> قال الله - تعالى - :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ لَا أَقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَمَةِ ۖ ﴾ ١ وَلَا أَقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَامَةِ ۖ ﴿٢﴾

أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ نَجْمَعَ عِظَامَهُ ۖ ﴿٣﴾ بَلَىٰ قَدَرِينَا

عَلَىٰ أَنْ تُسَوَّىٰ بَنَانُهُ ۖ ﴿٤﴾ بَلَىٰ يُرِيدُ الْإِنْسَانُ لِيَفْجُرَ

أَمَامَهُ ۖ ﴿٥﴾ يَسْأَلُ أَيَّانَ يَوْمُ الْقِيَمَةِ ۖ ﴿٦﴾

(١) أحكام التلاوة للتطبيق عند القراءة:

(لَا أَقْسِمُ) مد منفصل يمد ٤ أو ٥ حركات + قلقة القاف الساكنة - (بِالنَّفْسِ) وجوب الغنة في النون المشددة (الإنسان) إخفاء حقيقي - (أَنْ نَجْمَعَ) إدغام بغنة + قلقة الجيم في كلمة (نَجْمَعَ) - عَلَىٰ أَنْ تُسَوَّىٰ بَنَانُهُ مد منفصل يمد ٤ أو ٥ حركات + إدغام بغنة - (لِيَفْجُرَ) تفخيم الراء. ملحوظة: يراعى تفخيم الحروف المجمع على تفخيمها (حُصَّ ضُنْطَلُ قَطْلُ).

## معاني المفردات :

الكلمة	معناها
لَا أَقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَمَةِ	أي : أقسم بيوم القيامة يوم الحساب والجزاء واللام للتأكيد .
بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ	أي : النفس المؤمنة التقية التي تلوم صاحبها على ترك الطاعات وفعل المعاصي .
أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ	المقصود الإنسان الكافر الجاحد .
أَلَّنْ تَجْمَعَ عِظَامُهُ	أي : ألا نجمع عظامه لنحييه للبعث والجزاء .
بَلَىٰ قَدَرِينَ	أي : بلى نجمعها .
نُسَوِّي بَنَانَهُ	البنان أطراف الأصابع أو الأصابع نفسها وتسويتها جمع عظامها، وإعادة تركيب أعضائها .
لَيَفْجُرَ	أي : يتمادى في ارتكاب الذنوب والمعاصي .
أَمَامَهُ	أي : طيلة حياته .
أَيَّانَ	أي : متى ؟ والاستفهام على سبيل الاستهزاء والإنكار والتكذيب .

## المعنى الإجمالي للآيات الكريمة :

– أقسم الحق – سبحانه – بيوم القيامة على أن الناس لا يتركون سُدى بدون حساب بل لا بد أنهم يُبعثون ويُجازون على أعمالهم، وأقسم كذلك بالنفس التي تكثر اللوم لذاتها لأنها لم تكثر من فعل الخير، أو لفعلها بعض الشر والقسم للتقرير والتأكيد عن وقوع يوم القيامة .

﴿أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَلَّنْ تَجْمَعَ عِظَامُهُ﴾ (٢٠) أي : أظن الإنسان الكافر الجاحد المكذب للوحي أنا لن نقدر على جمع عظامه بعد موته وتفريقها في الأرض !! والاستفهام هنا للإنكار والتوبيخ للمكذِّبين للبعث، وجاءت الآية ترد على ( عدي بن ربيعة، والأخنس بن

شُريق) وكانا جارين سيئين للرسول - صلى الله عليه وسلم - منكبين للبعث ويوم القيامة، فَقَدْ طَلَبَ عَدِي بن ربيعة يوماً إلى الرسول - ﷺ - أن يحدثه عن يوم القيامة، فأخذ النبي يحدثه عن يوم القيامة، فقال عدي: أما والله لو رأيت ذلك اليوم بعيني لم أصدقك يا محمد ولم أؤمن بك ولا به، أيمن أن يجمع الله - تعالى - العظام؟ ولذلك جاءت الآية ترد على كل مُنكر وخاصة عدياً والأخنس، ثم جاءت الآية تؤكد قدرته - تعالى - على تسوية البنان أي: جمع عظامها وإعادة تركيب أعضائها مرة أخرى، ومن قدرة الله - تعالى - إعادة تسوية الخطوط الدقيقة في الأصابع والتي تختلف من إنسان لآخر، وفي قدرة الله - تعالى - أن يجعل أصابع الإنسان كخُفِّ البعير أو حافر الفرس فلا يقدر على العمل.

- ﴿بَلْ يَرِيدُ الْإِنْسَانُ لِيَفْجَرَأَمَامَهُ﴾ ﴿١٠٠﴾ هذا إضراب عن توبيخ الإنسان والإنكار عليه لأنه يكذب بيوم الدين إلى توبيخه على فعل أشد وأدعى للإنكار وهو أنه ينكر البعث لأنه يريد أن يتمادى في الشر، ثم يسأل مستهزئاً عن يوم القيامة، ﴿يَسْأَلُ أَيَّانَ يَوْمُ الْقِيَمَةِ﴾ ﴿١٠١﴾ أي: متى هو؟ ومتى يقع؟ أقرب أم بعيد؟ ويظل على هذا الوضع حتى يقع اليوم الذي لا ينفع فيه مال ولا بنون إلا من أتى الله - تعالى - بقلب سليم.

- وليوم القيامة أسماء كثيرة منها: الساعة، القيامة، الحاقة، الغاشية، الطامة، الدين، الجزء، الفصل واليوم الموعود...

### ما ترشد إليه الآيات الكريمة:

١ - ليوم القيامة أسماء كثيرة منها: الحاقة، والغاشية.

#### السؤال الثاني:

حل ج: طلب عدي بن ربيعة يوماً إلى الرسول أن يحدثه عن يوم القيامة؛ فأخذ النبي يحدثه عن يوم القيامة. فقال عدي: أما والله لو رأيت ذلك اليوم بعيني لم أصدقك يا محمد ولم أؤمن بك ولا به؛ أيمن أن يجمع الله - تعالى - العظام؟  
حل د: بيان قدرة الله تعالى على إعادة خلق الإنسان وبعشه وتسوية بنانه ولا يقدر على ذلك إلا الله - سبحانه وتعالى

حل ب: النفس المؤمنة التقية التي تلوم صاحبها على ترك الطاعات وفعل المعاصي

## التقويم

الحاقة - الغاشية - البعث

بيوم القيامة

على أن الناس لا يتركون سدى بلا حساب

أ - ليوم القيامة أسماء كثيرة - اذكر ثلاثة منها

ب - ما المقصود بالنفس اللوامة؟

ج - بِمَ أقسم الله - تعالى - في الآيات الكريمة؟

د - على أي شيء أقسم - سبحانه وتعالى - في الآيات الكريمة؟

السؤال الثاني:

أ - صل ما في المجموعة الأولى بما يناسبه من المجموعة الثانية:

المجموعة الأولى	المجموعة الثانية
١ - النفس المطمئنة	أي: التي تلوم صاحبها على ترك الطاعات وفعل المعاصي.
٢ - النفس الأمارة	أي: المؤمنة الآمنة من عذاب الله - تعالى - لما قدمت من عمل صالح.
٣ - النفس اللوامة	أي: كثيرة الأمر والسوء، ومن عملها الحقد والحسد والغيبة والنميمة.

أنكروا يوم القيامة

ب - ما الذي أنكره كل من ( عدي بن ربيعة، والأخنس بن شريق )؟

ج - ما الحوار الذي دار بين عدي بن ربيعة، والرسول - صلى الله عليه وسلم -؟ وماذا فهمت منه؟

د - ما المقصود ( بالبنان ) في قوله تعالى: ﴿ بَلَىٰ قَدَرِينَ عَلَىٰ أَن تُسَوَّىٰ بَنَانُهُ ﴾؟

السؤال الثالث:

أ - اختر التكملة الصحيحة لما يأتي بوضع علامة ( ✓ ) أمامها:

١ - ﴿ لَيَفْجُرْ أَمَامَهُ ﴾ معناها:	صح	- يرى أمامه الخير والشر.
- يتماذى في ارتكاب الذنوب والمعاصي.		
- يقتل من يكذب يوم القيامة.		
٢ - المقصود بالإنسان في قوله تعالى: ﴿ أَيْحَسِبُ الْإِنْسَانُ أَن تَجْمَعَ عِظَامُهُ ﴾	صح	- الإنسان المؤمن الصادق.
- الإنسان الكافر الجاحد المكذب للبعث.		
- الإنسان الذي يفتخر بعمله في الدنيا.		